كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التنظيم الذاتي وأثرة على الاداء الابداعي لدي الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة

إعـــداد

مريم ضيف الله حمدان حسن الغامدي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الرابع – جزء ثانى – أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى درجة التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. والتعرف على درجة الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. وكذلك التعرف على تأثير التنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة المكونة من (٧٦) طالب من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدارس البنين بمنطقة الباحة بقطاع الوسط. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، كما أشارت إلى ارتفاع درجة الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study aimed at the degree of self-regulation in the study sample of gifted students in the intermediate stage. And to identify the degree of creative performance in the study sample of gifted students in the middle stage. As well as to identify the effect of self-regulation on the creative performance of the study sample of gifted students in the middle stage. The sample of the study consisted of (76) students of gifted students in the intermediate stage in boys schools in Al-Baha area in the middle sector. The study approach is represented in the descriptive approach. The results of the study indicated that the degree of self-regulation in the study sample was mediated among the gifted students in the intermediate stage. It also indicated the high degree of creative performance in the sample of gifted students in the intermediate stage. The results of the study also showed a positive effect of self-regulation on the creative performance of the sample of gifted students in the intermediate stage.

مقدمة الدراسة

يشهد عالمنا المعاصر سلسلة من التطورات والتغيرات التكنولوجية التي تتطلب وجود جيل يتسم بالإبداع والتنظيم ، لذا فإن لتعزيز التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي أهمية كبرى بالنسبة للأفراد والمنظمات والمدارس في القرن الحادي والعشرين . ومن هنا اهتمت المؤسسات ومن بينها المؤسسات التعليمية في توفير بيئات مبتكرة لإلهام الأداء الإبداعي لدى الطلاب ومساعدتهم على التنظيم الذاتي. إن العمل على بناء بيئات مبتكرة له نفس الأهمية في تعزيز الأداء الإبداعي لدى الطلاب وإثراء التنظيم الذاتي لديهم .

هذا ويعد الطلاب الموهوبون على اختلاف مواهبهم من أهم مصادر الثروة البشرية في أي مجتمع من المجتمعات، والمطلب الأساس للّحاق بركب التقدم هو رعاية الموهوبين والمبتكرين القادرين على إيجاد الحلول لكثير من المشكلات الي تهدد الفرد والمجتمع، وفئة الموهوبين تعد فئة ذهبية وثروة قومية؛ حيث يكون من بينهم صفوة العلماء والمبتكرين (محمود ومحمد ، ٢٠١٥: ٨١).

وإن امتلاك الطلاب الموهوبين لمهارات التنظيم الذاتي من شأن أن يساهم في تحسين عملية التعلم وذلك من خلال تنمية الجوانب الإبداعية لديهم، فكما يذكر أحمد (٢٠١٧ : ٢٥٣) أن امتلاك الطالب للتعلم المنظم ذاتياً يظهر مزيداً من الوعي عن جعل التعلم ذو معنى ، ومراقبة أداء المتعلم الذاتي ، وينظر للمشكلات والمهام التعليمية باعتبارها تحديات ، ويرغب المتعلم في التغيير ويستمتع بالتعليم .

وإن تنمية الأداء الإبداعي لدى الطلاب من شأنه أن يساهم في رفعة المجتمع وتطوره وذلك لأنه يضمن إعداد جيل قادر على الإبداع في المجالات الحياتية المختلفة ، وكما يذكر شعبان (٢٠١٥: ٢) أن الطلبة المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب على الدول اكتشافها، وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل و الفكر وحسن استخدام الموارد المالية والبشرية، والصراع بين الدول هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي، وتقدم تكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة، ومن ثم فإن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه. ومن هنا يتعاظم دور المؤسسات التربوية في إعداد أفراد مبدعين قادرين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة .

مشكلة الدراسة

يعد مفهوم التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي من المتغيرات التي أثارت جدلاً في العملية التعليمية لما لهما من دوراً محوريا في تحسين مستوى الطلاب ومساعدتهم على التفوق والتميز. هذا ويعد مفهوم التنظيم الذاتي من إحدى المفاهيم التي حظيت بالدراسة مع الطلاب الموهوبين ؛ فعلى سبيل المثال دراسة الدرابكة (٢٠١٨) : والتي هدفت إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين جاءت على الترتيب التالي (الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، ومن ثم وضع الهدف والتخطيط، التسميع والحفظ، طلب المساعدة الاجتماعية)، في حين جاءت للطلبة غير الموهوبين على الترتيب التالي (التسميع والحفظ، ومن ثم طلب المساعدة الاجتماعية)، وضع الهدف والتخطيط، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة) كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الطلبة الموهوبين في استراتيجيات (وضع الهدف والتخطيط، والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة)، ولصالح الطلبة غير الموهوبين في استراتيجيات (التسميع والحفظ، وطلب المساعدة الاجتماعية).

ودراسة الخطيب (٢٠١٨): والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا والذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء في الأردن. وأشارت نتائج الدراسة إلي أن مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدي الطلبة الموهوبين جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن مستوى الذكاء الناجح جاء بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتيا والذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلي وجود فروق في مستوى التعلم المنظم ذاتيا لصالح الإناث، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الناجح لصالح الذكور. وبناء على النتائج أوصي الباحث بضرورة إعداد برامج تدريبية لرفع مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين وضرورة إجراء دراسات مقارنة في الذكاء الناجح بينهم وبين الطلبة العاديين.

ودراسة الجندي (٢٠١٤): والتي هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتقدير الذات لدي المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، واستخدمت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي ومقياس تقدير الذات ومقياس الذكاء، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة من الصف الأول الإعدادي من المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التنظيم الذاتي وكذلك وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لمقياس تقدير الذات.

هذا وقد أصبح الاهتمام بالطلبة الموهوبين والجوانب الإبداعية لديهم من أولويات العملية التعلمية التعليمية في مختلف بلدان العالم؛ لأن هؤلاء الطلبة يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، ولما كان نجاح أداء الطلبة الموهوبين ومعلميهم يتأثر بشكل كبير بما يمتلكون من قدرات عقلية وشخصية، فإن معتقداتهم الذاتية حول هذه القدرات لا تقل من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها (الزعبي ، ٢٠١٤، ٤٧٥).

ولقد اهتمت دراسة (Fleith , 2016) بالمقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين في كل من الأداء الإبداعي والدفعية للتعلم والبيئة الأسرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تميز أفراد مجموعة الطلاب الموهوبين في كل من الأداء الإبداعي والدافعية للتعلم مقارنة بأفراد مجموعة الطلاب عاديين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس جودة التفاعل الأسري.

كما هدفت دراسة عبدالقادر وإسماعيل (٢٠١٥) : إلى تعرف فاعلية نموذج سكامبر (SCAMPER) في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وتطويرها لدى هؤلاء التلاميذ، وأسفرت نتائجه عن فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي–الكتابة الإبداعية) لدي التلاميذ مجموعة البحث، وجاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التحدث الإبداعي، ومقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لتلك المهارات، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وبطاقة تقديره، وكان حجم أثر المحتوى التعليمي المعد وفقا لنموذج سكامبر (SACAMPER) كبيرا.

وهدفت دراسة السعود (٢٠١٠) : إلى معرفة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير التغاير للطلاقة. أما بالنسبة للمجموعة فثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الدراسيتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي دربت من خلال استراتيجية التعلم التعاوني على مهارة الطلاقة. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التغاير للمرونة .أما بالنسبة للمجموعة فليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة على مهارة المرونة.

وفي حدود اطلاع الباحثة ، لم يتوفر دراسات اهتمت بدراسة تأثير التنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، مما دفع الباحثة للقيام بالدراسة الحالية: وبناءاً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١. ما درجة التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة؟

٢. ما درجة الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة؟

٣. هل يوجد تأثير للتنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يلي :

١. درجة التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة.

٢. درجة الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة.

٣. تأثير للتنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في :-

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من كونها من الدراسات النادرة التي تتناول التنظيم الذاتي وتأثيره على الأداء الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من الموهوبين.
- تلقي هذه الدراسة الضوء على جانب مهم في تصميم البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين ألا وهو الأداء الإبداعي .

الأهمية التطبيقية:

- إثراء المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات، كما أنها تعد نواه لباحثين آخرين التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي من جوانب أخرى لدى عينات مماثلة وعينات أخرى مختلفة.
- إعداد مقياس لكل من التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي وتحديد مجموعة من الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها المقياسين.

مصطلحات الدراسة

التنظيم الذاتي Self-Regulation

عرف زيمرمان (Zimmerman) التعلم المنظم ذاتياً: بأنه عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشاركا نشطا في عملية تعليمة حتى يتحقق هدفه من التعلم (الجراح ، ٢٠١٠ : ٣٣٤).

وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنظيم الذاتي من إعداد الباحثة.

الأداء الإبداعي Creative Performance

يعرف على أن إنجاز يظهر في أداء الفرد ويكون مفارقاً لنمطية الأداء التقليدي من خلال إدراك الفرد لقدراته في إنتاج أفكار وممارسات نوعية في الأداء تتكامل مع العوامل المحفزة الأخرى داخل التنظيم (**بدوي، ٢٠١٨: ٢٢٣**).

وإجرائياً :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأداء الإبداعي من إعداد الباحثة.

الطالب الموهوب Gifted Students

هو الطالب الذي يظهر أداء مميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية :

- القدرة العقلية العالية.
- القدرة الإبداعية العالية.
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية وغيرها.
- القدرة على المثابرة والالتزام والقوة الدافعة العالية، والمرونة في التفكير(**المغربي ،٢٠١٥ : ١٢-١٣**).

محددات الدراسة

المحدد البشري : ويتحدد في عينة الدراسة المكونة من (٧٦) طالب من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدارس البنين بمنطقة الباحة بقطاع الوسط.

المحدد المكاني : تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في مدارس البنين بمنطقة الباحة بقطاع الوسط، والبالغ عددها مدرستان .

المحدد الموضوعي : تتناول الدراسة التنظيم الذاتي وتأثيره على الأداء الإبداعي لدة طلاب المرحلة المتوسطة.

المحدد المنهجي : تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

المحدد الإحصائي : ويتضمن ما يلي :

أدوات الدراسة : اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي :

١. مقياس التنظيم الذاتي لبوردي.

٢. مقياس الأداء الإبداعي من إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية : تم استخدام

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبارات T-test analysis لإيجاد الفروق الإحصائية بين مجالات الدراسة والجنس.
- معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) لإيجاد الترابط بين التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي كمجال الدراسة الرئيسية.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً : الإطار النظري:

المحور الأول: التنظيم الذاتي

لقد برز التعلم المنظم ذاتيا كواحد من المصطلحات المعرفية التي أولاها الباحثون اهتماماً كبيراً وكان لهذه الرؤية دور كبير في تطوير العملية التربوية وعرف زيمرمان (Zimmerman) التعلم المنظم ذاتياً: بأنه عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشاركا نشطا في عملية تعليمة حتى يتحقق هدفه من التعلم (الجراح ، ٢٠١٠ : ٣٣٤) .

وعرف كل من بنتريك وشنك (Pintrich & Schunk) التعلم المنظم ذاتيا على أنه العملية التي يحافظ فيها المتعلم على مستوى من المدركات والسلوكيات والانفعالات الموجهة نحو تحقيق أهداف معينة ويكونون مدفوعين نحو تحقيق هذه الأهداف فيقومون بأنشطة تنظيم ذاتي يعتقدون بأنها ستساعدهم في تحقيق أهدافهم (الهيلات و رزق والخوجا، ٢١٥: ٣٦١) . فالمتعلم المنظم ذاتيا يعرف كيف يتعلم، ويكون مدفوع ذاتياً، ويعرف إمكانياته وحدوده، وبناءاً على هذه المعرفة، فهو يضبط وينظم عمليات التعليم، ويعدلها لتلاءم أهداف المهمة، ويعدلها بناء على السياق لكي يحسن الأداء والمهارات خلال الممارسة (الهيلات ورزق والخواجا، ٢٠١٥: ٣٦٠) .

هذا ويتسم الطلاب الذين يمتلكون مهارات التعلم المنظم ذاتياً بمجموعة من الخصائص كما يوردها (العايش ومرغني، ٢٠١٤: ٣٣) على النحو التالي:

- على علم بالاستراتيجيات المعرفية وكيفية استخدامها (التسميع، استخدام التفاصيل، التنظيم).
- يعرف كيف يخطِّط ويتحكّم ويوجه عملياته العقلية نحو التحصيل وتحقيق أهدافه الشخصية (ما وراء المعرفة).

- يظهر مجموعة من المعتقدات الخاصة بالدافعية والانفعالات التكيفية، كالإحساس بفعالية الذات، وتبني الأهداف التعليمية، وتنمية الأحاسيس الإيجابية نحو المهمة (المتعة، الرضا، الحماس) وكذلك القدرة على التحكم فيها وتعديلها طبقاً للمتطلبات المهمة والموقف التعليمي.
- القدرة على تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الاختيارية التي تقية من المشتتات الداخلية والخارجية وتحافظ على تركيزه وجهده أثناء المهمة.
- لديه القدرة على التقدير الذاتي والثقة بالنفس، في المواقف التعليمية المختلفة وماهر في مواجهة المشكلات.
- لديه القدرة على النجاح في المهام التي تتطلب نوعا من التحدي والتي تنتج عنها تعلم جديد ذو مغزى.
- يظهر مجهودا كبيراً في التحكم في المهام الدراسية وتنظيمها وفي المناخ الفعلي (كيف سيتم التقييم، متطلبات المهمة، تصميم الوجبات الفعلية، تنظيم العمل الجماعي).
- يُقيِّمون نواتج الأداء ذاتيًا في ضوء محكات معينة، وإذا وجدوا تفاوتًا بين الأداء المرغوب والأداء الفعلي، فإنهم يضبطون نشاطات التعلم.
- يستخدمون التغذية الراجعة (درجات الاختبار، وتعليقات أو كتابات المعلم أو الزملاء) عند تقييمهم للأداء ذاتياً.
- ويوجهون جهودهم بشكل شخصي لاكتساب المعرفة، والمهارة بدلا ًمن الاعتماد على المعلمين، أو الآباء، أو أي عامل آخر.
- واعون بقوتهم وضعفهم الأكاديمي، وواعون بالاستراتيجيات التي يستخدمونها داخل حجرة الدارسة لمواجهة متطلبات مهام التحدي.

أبعاد التعلم المنظم ذاتياً:

يذكر السيد (٢٠٠٩: ١٢١) أبعاد التعلم المنظم ذاتيا متمثلة في ستة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: ويتعلق بسؤال "لماذا أتعلم؟" ويشير إلي دافعية الطلبة لتنظيم تعليمهم ذاتياً، فلكي يصبح المتعلمون منظمون ذاتياً لابد أن يكونوا قادرين على اختيار المهام والمشاركة فيها بفاعلية.

البعد الثاني: ويتعلق بسؤال "كيف؟" يشير إلى طريقة المتعلمين الخاصة بالتنظيم الذاتي ويركز هذا البعد على ترك الحرية للمتعلمين للاختيار من بين الاستراتيجيات المتعددة واختيار الاستراتيجية المناسبة لقدراتهم من جهة، والتي تتفق مع متطلبات المهمة من جهة أخري.

البعد الثالث: ويتعلق بسؤال "متى؟" يشير إلى بعد الوقت الخاص بالتنظيم الذاتي، فكلما تقدم الطلبة في مستوى الصف الدراسي أصبحوا أكثر استقلالية في التنظيم والتحكم في وقت تعليمهم، ويتميز الأفراد ذوا التنظيم الذاتي بفاعلية أكثر لتخطيط أوقاتهم عن غيرهم من غير المنظمين ذاتياً.

البعد الرابع: ويشير إلي التساؤل "ماذا؟" وهو يرتبط بالأداء السلوكي للمتعلمين المنظمين ذاتياً، فلكي يصبح الفرد منظماً ذاتياً لابد أن يكون قادراً على اختيار وتعديل وتغيير وتكييف استجاباته لما يتناسب مع متطلبات المهمة وفي ضوء نواتج الأداء التي يصل إليها بحيث يحدث ذلك كله بالتزامن مع التغذية الراجعة الناتجة عن هذه الاستجابات.

البعد الخامس: ويتعلق بسؤال "أين؟" يشير إلى الطريقة التي ينظم بها المتعلمون بيئتهم التعليمية سواء في ما يتعلق بمكان التعلم، أو استخدام بعض الوسائل التعليمية المعينة على أداء المهام المختلفة، وعلى الرغم من أن المتعلمين ذوي التعلم المنظم ذاتياً قد يواجهون صعوبات في تنظيم بيئتهم بسبب الزحام أو الضوضاء أو نقص الوسائل التعليمية إلا أنهم غالبا ما يتميزون بقدرتهم على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة بهم نتيجة وعيهم بها وقدراتهم على التحكم التنظيمي فيها.

البعد السادس: ويتعلق بسؤال "مع من؟" يشير إلى البعد الاجتماعي للتعلم المنظم ذاتيا وهو السمة التي تظهر لدى المتعلمين المنظمين ذاتياً فلديه وعي بإمكانية تلقي المساعدة من الآخرين، وهم على دراية بطريقة وأسلوب المبادأة بطلب المساعدة، كما أنهم واعون تمام للنموذج الذي يختارونه لطلب المساعدة منه سواء من الأقران أو المعلمين.

مكونات التعلم المنظم ذاتيا وفقا لنموذج بوردي:

يذكر (الجراح،٢٠١٠ :٣٣٥) أن بوردي(Purdie) قدم نموذجا يتضمن أربعة مكونات للتعلم المنظم ذاتيا وهي:

١-وضع الهدف والتخطيط: ويتمثل بقدرة الطالب على وضع أهداف عامة، وأخرى خاصة، والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد، والقيام بالأنشطة المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.

٢-الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة: وتتمثل بقدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها تحقيق الأهداف وتسجيلها، وتسجيل النتائج التي يتوصل إليها.

٣-التسميع والحفظ: ويتمثل بقدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.

٤-طلب المساعدة الاجتماعية ويتمثل بلجوء الطالب إلى احد أفراد الأسرة، أو المعلمين، أو الزملاء للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية أو أداء الواجبات.

المحور الثاني :

يعد الأداء الإبداع من إحدى المتغيرات التي تهتم بالجوانب الإبداعية للطالب ، وأن امتلك الطالب لأحد الجوانب الإبداعية من شأنه يساهم في تميزه عن أقرانه ، ولا سيما الأداء الإبداعي، فالأداء الإبداعي يعرف على أنه إنجاز يظهر في أداء الفرد ويكون مفارقاً لنمطية الأداء التقليدي من خلال إدراك الفرد لقدراته في إنتاج أفكار وممارسات نوعية في الأداء تتكامل مع العوامل المحفزة الأخرى داخل التنظيم **(بدوي، ٢٠١٨: ٢٢٣). هذا** وقد تم وصف الإبداع بأنه القدرة على إنتاج أفكار جديدة ، وسلوكيات جديدة ، ومفاهيم جديدة ، وتصميمات جديدة ، وإجراءات جديدة لفعل الأشياء ، وتحديث الأفكار القديمة بأفكار جديدة وفريدة في أداء المهام (Darvishmotevali , 2018, 46).

دوافع الأداء الإبداعي

هناك مجموعة من الدوافع التي تكمن وراء الأداء الإبداعي للفرد ، وتصنف هذه الدوافع الى ما يلي :

أولاً : الدوافع الذاتية (الداخلية) :

- الحماس في تحقيق الأهداف الشخصية .
- الرغبة في تقديم مساهمة و قيمة جديدة مبتكرة .
- الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة و المعقدة .
- الحصول على رضا النفس و تحقيق الذات .
- الإبداع يعطي مجال لإشباع الحاجات الإنسانية بطريقة أفضل من السابق و يساعد على تحقيق الأهداف بطريقة أسهل و أفضل .

ثانياً : الدوافع البيئية (الخارجية) :

- الحاجة إليه في مجالات العمل المختلفة .
- الحيوية والنمو يحتاجان إلى ومضة الإبداع .
- التصدي للمشكلات العامة والخاصة يتطلب الإبداع .
- أننا في عالم سريع التغير ويحتاج إلى صنع الأحداث بطريقة إبداعية .
- التقدم والازدهار مرتبطان بقدراتنا الإبداعية .

ثالثاً : دوافع مادية ومعنوية :

- الحصول على مكافآت مالية .
- الحصول على تقدير وثناء وسمعة وشهرة جيدة .
- التصدي للمشكلات العامة والخاصة يتطلب الإبداع .
- التقدم و الازدهار مرتبطان بقدراتنا الإبداعية .
- أننا في عالم سريع التغير ويحتاج إلى صنع الأحداث بطريقة إبداعية (**مسلم، ٢٠١٥ : ٢١-٢٢**)

دور المعلم في تنمية الأداء الإبداعي للطالب

يعد المعلم محور العملية التعليمية الذي ترتكز عليه إعداد جيل يتسم بالأبداع والابتكار مما ينعكس ذلك بالإيجاب على المجتمع، وقد أشار الحجازين (٢٠١٧ : ١٩٧) إلى أن للمعلم دور رئيس في تنمية الأداء الإبداعي لدى الطالب؛ يمكن توضيحه على النحو التالي :

١. استخدام طريقة المناقشة والحوار داخل الفصل الدراسي.

٢. تشجيع التلاميذ على التعلم التعاوني.

٣. مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.

٤. استخدام أسلوب مشوق عند شرح الدرس.

٥. أن يتسم المعلم بقدر كبير من المرونة داخل الفصل.

٦. الحرص على استخدام روح الدعابة داخل الفصل.

هذا وترى الباحثة أنه يمكن للمعلم تنمية الأداء الإبداعي لدى تلاميذه من خلال :

١. التمكن من المادة العلمية وسعة الاطلاع.

٢. التحضير الجيد للدرس .

٣. استخدام استراتيجيات التدريس التي تشجع على التفكير والإبداع.

٤. استخدام الوسائل التعليمية الملائمة.

٥. مراعاة الفروق الموجودة بين الطلاب.

٦. تشجيع الطلاب على المشاركة في أداء الأنشطة المختلفة داخل الفصل.

٧. استخدام أوراق العمل في موضوع الدرس والتي تعد بمثابة أسئلة إضافية ينبغي من الطالب الإجابة عليها.

مراحل الأداء الإبداعي

قدم والاس (Wallas, 1926) أربعة مراحل يمر بها الأداء الإبداعي. وتعتبر مرحلتي التفريخ والإلهام مرحلتين خاصتين بهذه العملية دون غيرهما من العمليات النفسية الأخرى، وهي على النحو التالي:

١. مرحلة التحفيز: تتضمن هذه المرحلة كل ما يتعلمه الفرد المبتكر خلال حياته والخبرات التي اكتسبها حتى لو كانت عن طريق المحاولة والخطأ. ويمكن القول أن كل ما يتعلمه الفرد في حياته يمكن أن يفيد في عملية التفكير الإبداعي.
٢. مرحلة التفريخ: لا ينشغل الإنسان المبدع في هذه المرحلة بالمشكلة شعوريا، وتكون عملية التفكير في حالة من عدم النشاط الظاهري ولا يظهر أي تقدم نحو الحل أو الإنتاج الإبداعي. ويعمد المبدع إلى تحويل أنظاره عن المشكلة الرئيسية إلى أشياء أخرى بعد أن مر بمرحلة التحفيز، على أمل أن يهتدي إلى الحل النهائي مع مرور الزمن. وهناك افتراض لم يدعم بعد، يقول بأن المشكلة التي تشغل فكر المبتكر مدة طويلة تظل في حقيقة الأمر نشيطة في منطقة تحت الشعور بعد أن يتركها مؤقتاً، ومع أننا لا نعرف كيف يأتي الحل إلا أن الحل قادم ربما يأتي بعد الاستيقاظ من النوم أو أثناء ممارسة نشاط يومي.
٣. **الإلهام:** يظهر الحل في هذه المرحلة وكأنه جاء بشكل فجائي ومن بعيد، ويكون مصحوباً بحالات عاطفية من النشوة والارتياح. ومرحلة الإلهام ليست مرحلة منفصلة ومستقلة لوحدها، وإنما جاءت وليدة كل الجهود التي قام بها المبتكر خلال المراحل السابقة.
٤. **مرحلة التحقيق:** يختبر المبدع في هذه المرحلة صحة وجودة ابتكاره من خلال تجريبه، وربما تجري في هذه المرحلة بعض التعديلات أو التغييرات على الإنتاج الإبداعي من أجل تحسينه وإظهاره بأجود صورة (مسلم ، ٢٠١٥ : ٢٣).

ثانياً : الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين يتعلقان بالتنظيم الذاتي والأداء الإبداعي.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتنظيم الذاتي:

هدفت دراسة الدرابكة (٢٠١٨) : إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس بوردي (Purdie) والمقنن من قبل أحمد (٢٠٠٧م) على عينة شملت (٣٠) طالباً موهوبا و(٣٠) طالباً غير موهوب تم اختيارهم من مدرسة حكومية عادية في منطقة حائل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين جاءت على الترتيب التالي (الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، ومن ثم وضع الهدف والتخطيط،

التسميع والحفظ، طلب المساعدة الاجتماعية)، في حين جاءت للطلبة غير الموهوبين على الترتيب التالي (التسميع والحفظ، ومن ثم طلب المساعدة الاجتماعية)، وضع الهدف والتخطيط، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة) كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الطلبة الموهوبين في استراتيجيات (وضع الهدف والتخطيط، والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة)، ولصالح الطلبة غير الموهوبين في استراتيجيات (التسميع والحفظ، وطلب المساعدة الاجتماعية).

وهدفت دراسة الخطيب (٢٠١٨): إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا والذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين، وقد تم استخدام مقياس الجراح (٢٠١٠) للتعلم المنظم ذاتيا، كما تم تطوير مقياس الذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين والتحقق من الخصائص السيكومتريه للمقياسين، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدي الطلبة الموهوبين جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن مستوى الذكاء الناجح جاء بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتيا والذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلي وجود فروق في مستوى التعلم المنظم ذاتيا لصالح الإناث، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الناجح لصالح الذكور. وبناء على النتائج أوصي الباحث بضرورة إعداد برامج تدريبية لرفع مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين وضرورة إجراء دراسات مقارنة في الذكاء الناجح بينهم وبين الطلبة العاديين.

وفي دراسة الهيلات وآخرون (٢٠١٥): هدفت إلى معرفة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. وهدفت الدراسة للكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم حيث تم تطبيق مقياس بوردي Purdie على عينة شملت (١١٠) طالباً موهوبا و(١١٠) طالباً غير موهوب، وقد أشارت النتائج أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدي الموهوبين جاءت على الترتيب التالي (التسميع والحفظ، ومن ثم الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، وضع الهدف والتخطيط، وطلب المساعدة الخارجية)، فيما كانت لدى الطلبة غير الموهوبين على الترتيب التالي (وضع الهدف والتخطيط، ومن ثم التسميع والحفظ وطلب المساعدة الخارجية والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين ولصالح الطلبة الموهوبين في استراتيجيات (وضع الهدف والتخطيط، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة)، فيما أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في استراتيجيات (الحفظ والتسميع واستراتيجية طلب المساعدة الاجتماعية).

وأشارت دراسة (Tortop,2015): إلى الاختلافات في مهارات التنظيم الذاتي في تعلم العلوم بين مجموعتين من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المرحلة المتوسطة (الصف الرابع إلى الصف الثامن) في تركيا، قام الباحث بتطوير أداة البحث، وأظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين كان لديهم درجة لمهارات التنظيم الذاتي أعلى من الطلبة الغير موهوبين؛ بالرغم من أنه لم تظهر اختلافات بين المجموعتين في امتلاك مهارات الفوق معرفية في تعلم العلوم والتي فسرت بان الطلبة ليس لديهم القدرة على تطويرها.

وفي دراسة الجندي (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتقدير الذات لدي المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، واستخدمت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي ومقياس تقدير الذات ومقياس الذكاء، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة من الصف الأول الإعدادي من المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التنظيم الذاتي وكذلك وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لمقياس تقدير الذات.

المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بالأداء الإبداعي

هدفت دراسة (Fleith , 2016) إلى المقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين في كل من الأداء الإبداعي والدافعية للتعلم والبيئة الأسرية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين : المجموعة الأولى تكونت من (٤١) من الطلاب الموهوبين ، والعينة الثانية تكونت من (٦٦) من الطلاب العاديين. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس المناخ الفصلي للإبداع Classroom Climate for Creativity Scale، ومقياس الدافعية للتعلم Motivation to Learn Scale، ومقياس جودة التفاعل الأسري Quality of Family Interaction Scales. تمثل منهج الدراسة في المنهج المقارن. أشارت نتائج الدراسة إلى تميز أفراد مجموعة الطلاب الموهوبين في كل من الأداء الإبداعي والدافعية للتعلم مقارنة بأفراد مجموعة الطلاب عاديين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس جودة التفاعل الأسري.

وهدفت دراسة محمود ومحمد (٢٠١٥) : إلى التعرف على مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الموهوبين لغويا، تم اختيارهم وفقا لأدوات الكشف والتعرف على التلاميذ الموهوبين المحددة بالبحث الحالي، واستخدم البحث استبانة للتعرف على مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي – الكتابة الإبداعية) المطلوب

توافرها لتلاميذ العينة، وكذلك استخدم اختبار مهارات التحدث الإبداعي واختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمعرفة مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ عينة البحث .توصل البحث إلى قائمة بخصائص التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، وقائمة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي – الكتابة الإبداعية) المطلوب توافرها للتلاميذ الموهوبين لغويا، وأظهرت نتائج البحث تدني مستوى تلاميذ العينة في مهارات الأداء اللغوي الإبداعي المطلوبة في مجالات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

كما هدفت دراسة عبدالقادر وإسماعيل (٢٠١٥) : إلى تعرف فاعلية نموذج سكامبر (SCAMPER) في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وتطويرها لدى هؤلاء التلاميذ، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذا من الموهوبين لغويا بالصف الثاني الإعدادي، علما بأن البحث استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي، وأسفرت نتائجه عن فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي–الكتابة الإبداعية) لدي التلاميذ مجموعة البحث، وجاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التحدث الإبداعي، ومقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لتلك المهارات، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وبطاقة تقديره، وكان حجم أثر المحتوى التعليمي المعد وفقا لنموذج سكامبر (SACAMPER) كبيرا.

وهدفت دراسة السعود (٢٠١٠) : إلى معرفة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتكونت أفراد الدراسة من (٦٤) تلميذا من الصف الرابع الأساسي، وقد استخدام الباحث اختبار تورانس بصورته الشكلية (ب) والذي يتضمن ثلاثة أنشطة هي: تكملة الصور، وبناء الصور، والدوائر، حيث جرت الاستجابة عليها من خلال الرسم، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير التغاير للطلاقة. أما بالنسبة للمجموعة فثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الدراسيتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي دربت من خلال استراتيجية التعلم التعاوني على مهارة الطلاقة. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التغاير للمرونة .أما بالنسبة للمجموعة فليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة على مهارة المرونة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن تلخيص أوجه التشابه والاختلاف من خلال النقاط التالية:

أولاً: من حيث الهدف

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة والتي سعت إلى التعرف على التنظيم الذاتي والأداء المعرفي، كما ظهر من بعض الدراسات مثل دراسة الدرابكة (٢٠١٨) : التي هدفت إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي.

ودراسة الخطيب (٢٠١٨): التي هدفت إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا والذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء في الأردن، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. ودراسة (Tortop,2015): التي أشارت إلى الاختلافات في مهارات التنظيم الذاتي في تعلم العلوم بين مجموعتين من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المرحلة المتوسطة (الصف الرابع إلى الصف الثامن) في تركيا، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي.

ودراسة الجندي (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتقدير الذات لدي المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥) : التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي.

ودراسة الهيلات وآخرون (٢٠١٥): هدفت إلى معرفة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي المقارن. ودراسة (Fleith , 2016) التي هدفت إلى المقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين في كل من الأداء الإبداعي والدفعية للتعلم والبيئة الأسرية، و تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي المقارن.

ودراسة عبدالقادر وإسماعيل (٢٠١٥) : التي هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج سكامبر (SCAMPER) في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وتطويرها لدى هؤلاء التلاميذ، وتمثل منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي. ودراسة السعود (٢٠١٠) : التي هدفت إلى معرفة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتمثل منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي.

واختلفت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية أن جميعها هدفت إلى معرفة وتحديد مهارات التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي وعلاقتهما ببعض المتغيرات ولم تكن هناك دراسة لقياس وتحديد تأثير مهارات التنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي كما هدفت الدراسة الحالية.

ثانياً: من حيث المنهج

اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي مثل ودراسة الدرابكة (٢٠١٨) : التي هدفت إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي. ودراسة الخطيب (٢٠١٨): التي هدفت إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا والذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء في الأردن، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي.ودراسة (Tortop,2015): التي أشارت إلى الاختلافات في مهارات التنظيم الذاتي في تعلم العلوم بين مجموعتين من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المرحلة المتوسطة (الصف الرابع إلى الصف الثامن) في تركيا، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. ودراسة الجندي (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتقدير الذات لدي المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥) : التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي.

واختلف المنهج المستخدم في بعض الدراسات مع المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، حيث اعتمدت دراسة الهيلات وآخرون (٢٠١٥): هدفت إلى معرفة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي المقارن. ودراسة (Fleith , 2016) التي هدفت إلى المقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين في كل من الأداء الإبداعي والدفعية للتعلم والبيئة الأسرية، و تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي المقارن. ودراسة عبدالقادر وإسماعيل (٢٠١٥) : التي هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج سكامبر (SCAMPER) في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وتطويرها لدى هؤلاء التلاميذ، وتمثل منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي. ودراسة السعود (٢٠١٠) : التي هدفت إلى معرفة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتمثل منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي.

ثالثاً : من حيث العينة

استخدمت الدراسات السابقة عينة من الطلبة الموهوبين وهذا يتفق مع عينة الدراسة الحالية.

رابعاً : من حيث الأداة

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأداة مع دراسة كل من دراسة الهيلات وآخرون (٢٠١٥) والتي اعتمدت على مقياس بوردي من أجل قياس استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى عينه الدراسة. وقد اختلفت هذه الدراسة مع جميع الدراسات المتعلقة بتحديد ومعرفة مهارات التنظيم الذاتي والأداء الابداعي حيث لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات التي عرضت قد استخدمت مقاييس أخرى لقياس المتغيرات المستخدمة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة في هذا الفصل ذات الصلة بمجالات الدراسة الحالية اتضحت عده جوانب للاستفادة منها كما يلي:

١- عرض الإطار النظري والمراجع المستخدمة في تلك الدراسات مع عرض لأهم نتائجها والتي ستدعم تفسير نتائج الدراسة الحالية.

٢- التعرف والاطلاع على عده منهجيات وأدوات مستخدمه في تلك الدراسات والتي ساهمت في صياغة واختيار أدوات الدراسة الحالية.

٣- وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة فقد تم صياغة ووضع أهداف الدراسة الحالية وتحديد أدواتها وإجراءاتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة : (Research Method)

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية المتعلقة بشكل رئيسي بتحديد درجة امتلاك مهارات التنظيم الذاتي ودرجة الأداء الإبداعي لدى عينه من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة ومدى تأثير التنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة :(Population of the study)

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة وبلغ عدد الذكور (٢٠٣) طالباً، وبلغ عدد الإناث (٢٢٢) طالبة.

عينة الدراسة: (The Sample of the Study)

تم اختيار العينة بطريقة قصديه، حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من (٧٩) طالبة من الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة في مدارس البنات بمنطقة الباحة بقطاع الوسط، والبالغ عددها مدرستان، كما تكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالب من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدارس البنين بمنطقة الباحة بقطاع الوسط، والبالغ عددها مدرستان أيضاً.

ويظهر الجدول (١) بالأسفل توزيع عينه الدراسة حسب الجنس والصف، وكانت نسبة الطلبة الذكور(45.9%) من العينة الكلية ونسبة الطالبات الإناث (54.1%).

جدول (١) بيانات عينه الدراسة

الصف	ذكور	إناث	المجموع
أول متوسط	24	26	50
ثاني متوسط	22	25	47
ثالث متوسط	21	28	49
المجموع	67	79	146

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق أداتين هي :

أولاً مقياس التنظيم الذاتي وكان مقياس التنظيم الذاتي المستخدم في هذه الدراسة قد اقتبس من دراسة بوردي (Purdie)، وقام أحمد (2007) بتعريبه وتطبيقه على البيئة المصرية، وكان المقياس المستخدم في هذه الدراسة مبني على سلم درجات Likert scale الخماسي.

حيث قامت الباحثة باستخدام المقياس كأداة البحث الرئيسية والموزعة على عده فقرات حسب مجالات الدراسة، وكان المقياس الأول في الدراسة والمتعلق بالتنظيم الذاتي مكون من (28) فقره مقسمه إلى أربعة أبعاد كالتالي:

١- وضع الهدف والتخطيط.

٢- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة.

٣- التسميع والحفظ.

٤- طلب المساعدة من الآخرين.

صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

حساب الصدق البنائي :

لمعرفة صدق المقياس تم حساب صدق الاتساق الداخلي وهو العلاقة بين درجة كل بند والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) كما يظهر من الجدول (٢) في الاسفل فإن الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية ارتباطاً ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه النتيجة تؤكد ان المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أبعاد التنظيم الذاتي مع الدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
وضع الهدف والتخطيط		الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	
1	.588 **	1	.617**
2	.427**	2	.726**
3	.728**	3	.591**
4	.679**	4	.561**
5	.697**	5	.645**
6	.604**	6	.717**
7	.443**	7	.573**
التسميع و الحفظ		طلب المساعدة من الأخرين	
1	.640**	1	.510**
2	.580**	2	.658**
3	.643**	3	.710**
4	.573**	4	.590**
5	.767**	5	.573**
6	.638**	6	.703**
7	.574**	7	.776**

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال ايجاد قيمة الفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس وكانت القيمة الكلية (0.890) وهذه القيمة مرتفعة تدل على مصداقية الاداة ومناسبتها لأهداف الدراسة ، فتم استخراج المصداقية لكل بعد حسب فقراته كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (٣) قيم ألفا كرونباخ لمصداقية أبعاد الدراسة

الأبعاد		قيم كورنباخ ألفا Cronbach's Alpha
التنظيم الذاتي	وضع الهدف والتخطيط	.699
	الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	.748
	التسميع والحفظ	.743
	طلب المساعدة من الآخرين	.770

ثانياً: مقياس الأداء الإبداعي.

قامت الباحثة ببناء مقياس الأداء الإبداعي بالخطوات التالية

- مراجعة الادب النظري المتعلق بمفهوم الأداء الإبداعي.
- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والاجنبية المتعلقة بالأداء الإبداعي .

وفي ضوء المعلومات والبيانات التي تم الاطلاع عليها ، اشتقت الباحثة (٢٠) فقرة لقياس الأداء الإبداعي عند مستويي الطلاقة والأصالة بواقع (١٠) فقرات لكل مستوى.

صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بعرض مقياس الأداء الإبداعي (الطلاقة والأصالة) بصورته الاولية علي (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية والجامعات العربية في التخصصات التالية : التربية الخاصة ، الصحة النفسية ، علم النفس ، وطلب من كل محكم إبداء رأيه في وضوح فقرات المقياس ، ومدى ملاءمتها وانتمائها للمجال الذي تقيسه اضافة الى سلامة اللغة ، وتم بعد ذلك اضافة بعض الفقرات ، وحذف بعضها حتى تم التوصل الى الصورة النهائية للمقياس المكونة من (٢٠) فقرات .

الصدق البنائي :

لمعرفة صدق المقياس تم حساب صدق الاتساق الداخلي وهو العلاقة بين درجة كل بند والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) كما يظهر من الجدول (٤) في الاسفل فإن الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي الية ارتباطاً ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه النتيجة تؤكد ان المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٤)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات التفكير المعرفي مع الدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الطلاقة		الأصالة	
1	.465**	1	.464**
2	.615**	2	.620**
3	.654**	3	.697**
4	.687**	4	.619**
5	.402**	5	.366**
6	.634**	6	.510**
7	.501**	7	.364**
8	.414**	8	.465**
9	.614**	9	.489**
10	.511**	10	.54**

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال ايجاد قيمة الفا كرونباخ لجميع مجالات الدراسة الرئيسية وابعادها وكانت القيمة الكلية (0.748) وهذه القيمة مرتفعة تدل على مصداقية الاداة ومناسبتها لأهداف الدراسة، فتم استخراج المصداقية لكل بعد حسب فقراته كما هو مبين في الجدول التالي .

جدول رقم (٥)

قيم ألفا كرونباخ لمصداقية أبعاد الدراسة

الأبعاد		قيم كورنباخ ألفا Cronbach's Alpha
الأداء الإبداعي	الطلاقة	.741
	الأصالة	.702

وكما تبين من الإجراءات المستخدمة للتحقق من صدق وثبات المقياسين فإن المقياسين تحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: (Statistical Analysis Methods)

قامت الباحثة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، ومن الأساليب المستخدمة كانت:

١-التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢- اختبارات T-test analysis لإيجاد الفروق الإحصائية بين مجالات الدراسة والجنس.

٣-معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) لإيجاد الترابط بين التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي كمجال الدراسة الرئيسية.

٤-تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

وحتى تفسر قيم المتوسطات الحسابية المستخدمة في تحليل النتائج المعروضة تم تقسيمها إلى الدرجات التالية (كما يظهر في الجدول ٦).

جدول (٦)

تقسيم المتوسطات الحسابية .

تقسيم المتوسطات	درجات المتوسطات
من 1- 1.8	منخفضة جداً
أعلى من 1.8 – 2.6	منخفضة
أعلى من 2.6 – 3.4	متوسطة
أعلى من 3.4 – 4.2	مرتفعة
أعلى من 4.2- 5.00	مرتفعة جداً

نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول ومناقشتها و تفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث المتعلق بدرجة التنظيم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أبعاد التنظيم الذاتي (وضع الهدف والتخطيط، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، التسميع والحفظ، وطلب المساعدة من الآخرين) والدرجة الكلية للتنظيم، وكما يظهر من الجدول (٧) فإن الدرجة الكلية للتنظيم الذاتي كانت مرتفعة وهذا يدل على أن الطلبة الموهوبين استخدموا مهارات التنظيم الذاتي، وبالنسبة لأبعاد التنظيم المذكورة أعلاه فإنها كانت جميعها مرتفعة ما عدا مهارة التسميع والحفظ والتي كانت مرتفعة جداً.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإبعاد مهارة التنظيم الذاتي والدرجة الكلية

	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعياري	درجة المتوسطات
وضع الهدف و التخطيط	3.73	0.72	مرتفعة
الاحتفاظ بالسجلات و المراقبة	3.62	0.78	مرتفعة
التسميع و الحفظ	4.23	0.64	مرتفعة جدا
طلب المساعدة من الآخرين	4.01	0.79	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.90	0.55	مرتفعة

أما بالنسبة لاستجابات الأفراد حسب فقرات أبعاد وضع الهدف والتخطيط فإن جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في جدول (٨) يظهر أن معظم الإجابات كانت تتراوح بين دائما إلى أحياناً وبمعنى أخر فإن درجة المتوسطات للفقرات كانت تتراوح بين المرتفعة جداً إلى المتوسطة، وهذه النتائج تدل على أن الطلبة يمتلكوا مهارات وضع الأهداف والتخطيط.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد وضع الهدف والتخطيط

م	وضع الهدف والتخطيط	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	ابدأ بمذاكرة المادة قبل الامتحان بعدة أسابيع	3.17	1.46	مرتفعة
2	أترك الأسئلة الصعبة إلى نهاية الاختبار ثم أعود إليها	4.20	1.12	مرتفعة جداً
3	أقوم بعمل جدول زمني لمذاكرة كل مادة دراسية	3.39	1.38	متوسطة
4	أقوم بأنشطة محددة حتى أصل إلى أهدافي	3.85	1.03	مرتفعة
5	أضع أهدافا لنفسي ثم أقسمها إلى أهداف فرعية	3.66	1.22	مرتفعة
6	أضع تصوراً للتتابع الزمني لكل عمل أقوم به	3.47	1.24	مرتفعة
7	أحدد الهدف الذي أريد الوصول إليه قبل البدء بالعمل	4.37	0.87	مرتفعة جداً

وكما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة كما يظهر في الجدول (٩) ، وكانت الإجابة عن فقرات بعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة حسب سلم التكرارات تتراوح بين دائماً وأحياناً، أما بالنسبة لدرجات المتوسطات للفقرات فكانت جميعها مرتفعة ما عدا فقرة رقم ١٢ والتي كانت تشير إلى متوسطات منخفضة، وهذا يدل على أن الطلبة كان لديهم مهارات الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة بشكل عام.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة

م	درجة المتوسطات	الانحرافات المعيارية	الدرجة
8	3.46	1.36	مرتفعة
9	3.70	1.31	مرتفعة
10	4.12	1.04	مرتفعة
11	3.90	1.15	مرتفعة
12	2.47	1.47	منخفضة
13	3.84	1.13	مرتفعة
14	3.86	1.14	مرتفعة

وكما يظهر من جدول (١٠) فإن قيم متوسطات فقرات مهارة التسميع والحفظ كانت بين المرتفعة والمرتفعة جداً وتراوحت الإجابات على سلم الدرجات لفقرات مهارة التسميع والحفظ بين دائماً وغالباً، وهذه النتيجة أيضاً تؤكد نتائج امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات التنظيم الذاتي المختلفة.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التسميع والحفظ

م	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
15	3.98	1.20	مرتفعة
16	4.38	1.00	مرتفعة جداً
17	4.42	0.84	مرتفعة جداً
18	4.45	0.78	مرتفعة جداً
19	4.11	1.18	مرتفعة
20	4.25	0.95	مرتفعة جداً
21	4.02	1.17	مرتفعة

وكما تظهر النتائج المتعلقة بمهارة طلب المساعدة من الآخرين في الجدول (١١)، فإن قيم المتوسطات كانت بين المرتفعة والمرتفعة جداً وتراوحت الإجابات على سلم الدرجات للفقرات أيضا بين دائماً وغالباً.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد طلب المساعدة

م	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
22	4.13	1.08	مرتفعة
23	3.80	1.36	مرتفعة
24	4.00	1.21	مرتفعة
25	3.95	1.21	مرتفعة
26	4.36	0.90	مرتفعة جداً
27	3.95	1.19	مرتفعة
28	3.87	1.46	مرتفعة

وهذه النتيجة أكدت أن درجة التنظيم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة مرتفعة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يتمتع به الطلبة الموهوبين من مستويات عالية من التعلم المنظم ذاتيا ، فالموهوب يعرف كيف يتعلم ويكون مدفوعا ذاتيا ويعرف إمكاناته وحدوده وبناء على ذلك فهو يضبط وينظم عمليات التعلم لدية ، ويعدلها لتلائم أهدافة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح (2010)

نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها و تفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث المتعلق بدرجة الأداء الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدي الأداء الإبداعي (الطلاقة، الأصالة) والدرجة الكلية للأداء الإبداعي، وكما يظهر من الجدول (١٢) فإن الدرجة الكلية للأداء الإبداعي كانت مرتفعة وهذا يدل على أن الطلبة الموهوبين استخدموا مهارات الأداء الإبداعي، وبالنسبة لبعدي الأداء الإبداعي المذكورة أعلاه فإنها كانتا مرتفعتين أيضاً.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداء الإبداعي والدرجة الكلية

البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعياري	درجة المتوسطات
الطلاقة	3.94	0.97	مرتفعة
الأصالة	3.96	0.95	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.95	0.96	مرتفعة

أما بالنسبة لاستجابات الأفراد حسب فقرات بعد الطلاقة فإن جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في جدول (١٣) يظهر أن درجة المتوسطات للفقرات كانت جميعها مرتفعة، وهذه النتائج تدل على أن الطلبة يمتلكوا مهارات الطلاقة.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الطلاقة

م	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	3.77	1.04	مرتفعة
2	4.09	0.87	مرتفعة
3	3.70	1.09	مرتفعة
4	4.17	0.94	مرتفعة
5	3.78	0.94	مرتفعة
6	3.95	0.94	مرتفعة
7	3.77	1.04	مرتفعة
8	3.87	0.90	مرتفعة
9	4.16	0.85	مرتفعة
10	4.16	0.91	مرتفعة

وكما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأصالة كما يظهر في الجدول (١٤) ، وكانت درجات المتوسطات للفقرات جميعها مرتفعة ما عدا فقرة رقم ١٠ والتى كانت تشير إلى متوسطات مرتفعة جداً، وهذا يدل على أن الطلبة كان لديهم مهارات الأصالة.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة

م	درجة المتوسطات	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	3.78	1.03	مرتفعة
2	4.16	0.83	مرتفعة
3	3.70	1.05	مرتفعة
4	3.97	0.93	مرتفعة
5	3.76	0.93	مرتفعة
6	3.81	0.98	مرتفعة
7	3.93	0.98	مرتفعة
8	4.12	0.86	مرتفعة
9	4.11	0.91	مرتفعة
10	4.36	0.78	مرتفعة جداً

وهذه النتيجة أكدت أن درجة الأداء الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة مرتفعة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال القول أن الطلبة الموهوبين يتسمون بالعديد من القدرات والمهارات الإبداعية والتي منها الأداء الإبداعي والتي يمكن من خلالها تمييزهم عن أقرانهم العاديين، مما يجعلهم بمثابة الرصيد الاستراتيجي لأي مجتمع يرغب في التقدم والنهوض.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للارتباطات Pearson Coeffient correlations للإجابة عن هذا السؤال الذي يهدف إلى إيجاد تأثير التنظيم الذاتي على الأداء الإبداعي للطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، كما أظهرت النتائج في الجدول (١٥) فإن هناك علاقة وترابط ذات دلاله إحصائية بين مهارات التنظيم الذاتي ومهارات الأداء الإبداعي (**.463) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالنسبة لأبعاد التنظيم الذاتي فان هناك ترابط قوي بينها وبين أبعاد الأداء الإبداعي كما يظهر من الجدول (17).

جدول (١٥)

يوضح معاملات الارتباط بين التنظيم الذاتي والاداء الإبداعي

	الأداء الإبداعي
التنظيم الذاتي	.463**

جدول (١٦) نتائج تحليل الارتباطات بين أبعاد مهارات التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي

	الطلاقة	الأصالة	الأداء الإبداعي ككل	وضع الهدف والتخطيط	الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	التسميع والحفظ	طلب المساعدة
الأصالة	0.253**						
الأداء الإبداعى ككل	0.818**	0.764**					
وضع الهدف والتخطيط	0.387**	0.352**	0.467**				
الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	0.293**	0.290**	0.368**	0.672**			
التسميع والحفظ	0.302**	0.350**	0.276**	0.533**	0.537**		
طلب المساعدة من الآخرين	0.275**	0.518**	0.491**	0.726**	0.685**	0.734**	
التنظيم الذاتى ككل	0.306**	0.435**	0.763**	0.852**	0.846**	0.822**	0.910**

وكما أظهرت النتائج الحالية وجود علاقة ارتباطية طردية بين كلاً من التنظيم الذاتي الأداء الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة وأبعادهما، بحيث ارتفاع مستوى أي من المجالين يؤدي إلى ارتفاع درجة المجال الأخر، حيث أن امتلاك الطلبة لأبعاد التنظيم الذاتي (وضع الهدف والتخطيط، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، التسميع والحفظ، وطلب المساعدة) يزيد من قدرة الطلبة على الأداء الإبداعي في بعديه الطلاقة والأصالة. ويعزى ذلك الى طبيعة الموهبة حيث يمتلك الطلاب الموهوبين مهارات التنظيم الذاتي التي بدورها تساهم في تحسين مستوى الأداء الإبداعي لديهم وتجعلهم أكثر دافعية للتعلم والإنجاز في المواد الدراسية مما يميزهم عن أقرانهم العاديين.

نتيجة السؤال الرابع و مناقشتها وتفسيرها.

ومن أجل معرفة الفروق في التنظيم الذاتي والأداء الإبداعي تعزى لمتغير الجنس والصف قامت الباحثة باستخدام اختبارات (T.Test) للإجابة عن هذا السؤال.

جدول (١٧)

نتائج اختبارات الفروق بين أبعاد التنظيم الذاتي وأبعاد الأداء الإبداعي للذكور

	الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الدلالة
وضع الهدف والتخطيط	ذكر	3.84	0.57	0.08
الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	ذكر	3.84	0.65	0.001
التسميع والحفظ	ذكر	4.15	0.58	0.17
طلب المساعدة الآخرين	ذكر	4.01	0.60	0.20
الطلاقة	ذكر	3.87	0.60	0.13
الأصالة	ذكر	3.89	0.55	0.07

جدول (١٨)

نتائج اختبارات الفروق بين أبعاد التنظيم الذاتي وأبعاد الأداء الإبداعي للإناث

	الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الدلالة
وضع الهدف والتخطيط	أنثى	3.64	0.81	0.08
الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	أنثى	3.43	0.83	0.001
التسميع والحفظ	أنثى	4.30	0.69	0.17
طلب المساعدة الآخرين	أنثى	3.93	0.91	0.20
الطلاقة	أنثى	4.00	0.44	0.13
الأصالة	أنثى	4.03	0.37	0.07

وكما يظهر من الجدول (١٧) والجدول (١٨) فإنه لا توجد فروقات إحصائية بين الطلبة الموهوبين الذكور والطالبات الموهوبات الإناث في أبعاد وضع الهدف والتخطيط ، التسميع والحفظ، طلب المساعدة الآخرين، والطلاقة، والأصالة، ويمكن تفسير ذلك بان الموهوبين الذكور والإناث يمتلكون تلك المهارات من حيث قدرتهم على التخطيط وتحديد هدفهم بوضوح ودقة، وكذلك فدرتهم على الحفظ والاسترجاع لما حفظوه بسهولة، وكذلك طلبهم العون والمساعدة من الأخرين فيما يقومون به من مهمات، وكذلك والقدرة على أنتاج عدد كبير من الحلول لما يواجهون من مشكلات وعدم الاقتصار على حل وحيد فقط، وكذلك السعي دوما للوصول لكل ما هو جديد وأصيل وغير مألوف ولا يقتصرون على الطرق التقليدية في التفكير.

كما أظهرت النتائج أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة فقط من أبعاد التنظيم الذاتي وكانت لصالح الطلبة الموهوبين الذكور.

وتعزي هذه النتيجة الى نضج وإدراك من قبل الطلبة الذكور بأهمية الاحتفاظ بالسجلات المدرسية والمتابعة من أجل الاستفادة منها في المستقبل إما بالدراسة العليا أو الوظيفة.

وقامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVE) لإيجاد أي اختلافات أبعاد التنظيم الذاتي وأبعاد الأداء الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الصف، وكما ظهر من الجدول (١٩) و(٢٠) لم يكن هناك أي فروق ذات دلاله إحصائية في أبعاد التنظيم المعرفي وكذلك أبعاد الأداء الإبداعي تعزى لمتغير الصف لدى الطلبة الموهوبين والتي قسمت إلى ثلاث مراحل صفية: الصف الأول متوسط، الصف الثاني متوسط والصف الثالث متوسط.

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد التنظيم الذاتي

		مجموع مربع الانحراف	درجة الحرية	متوسط الانحراف	قيمة ف	مستوى الدلالة
وضع الهدف والتخطيط	تباين بين المجموعات	2.659	2	1.329	2.607	0.77
	تباين داخل المجموعات	72.906	143	.510		
	التباين الكلي	75.565	155			
الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	تباين بين المجموعات	2.151	2	1.076	1.770	0.17
	تباين داخل المجموعات	86.916	143	.608		
	التباين الكلي	89.067	145			
التسميع والحفظ	تباين بين المجموعات	1.131	2	.566	1.350	0.26
	تباين داخل المجموعات	59.919	143	.419		
	التباين الكلي	61.051	145			
طلب المساعدة الآخرين	تباين بين المجموعات	2.181	2	1.091	1.762	0.17
	تباين داخل المجموعات	88.526	143	.619		
	التباين الكلي	90.707	145			

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد الأداء الإبداعي

		مجموع مربع الانحراف	درجة الحرية	متوسط الانحراف	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاقة	تباين بين المجموعات	0.791	2	.0.395	1.452	0.24
	تباين داخل المجموعات	38.946	143	.272		
	التباين الكلي	39.737	145			
الأصالة	تباين بين المجموعات	.874	2	.437	2.036	0.13
	تباين داخل المجموعات	30.678	143	.215		
	التباين الكلي	31.551	145			

يتضح من الجدولين السابقين أنه لا يوجد اختلافات بين الطلبة الموهوبين وفقاً لمتغير الصف في أي بعد من أبعاد التنظيم الذاتي وكذلك لأبعاد الأداء الإبداعي. ويعود ذلك الي أنهم متقاربون نسبيا في كثير من القدرات و خاصة العقلية لأنهم طلبة موهوبين .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١) الاهتمام بالتعرف على الجوانب الإبداعية للطلاب الموهوبين واستغلالها.

٢) الاهتمام بمعلمي الطلاب الموهوبين وضرورة تدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين.

٣) ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي من شأنها أن تنمى المزيد من الجوانب الإبداعية لديهم.

٤) الاكتشاف المبكر عن الطلاب الموهوبين في المراحل الدراسية المختلفة .

البحوث المقترحة:

استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج، تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي ترى أنها لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان وهي:

١) فعالية برنامج تدريبي في تنمية الأداء الإبداعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين.

٢) فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي وأثره على الأداء الإبداعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين. .

٣) دراسة مقارن في الإبداع الإداري بين الطلاب العاديين والطلاب الموهوبين .

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، شيماء أحمد محمد (٢٠١٧م). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في العلوم لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة ومهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية. **المجلة المصرية للتربية العلمية** – الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ٢٠ (١)، ٢٥١-٢٩٥.

الجراح، عبد الناصر(٢٠١٠م): **العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج٦، ع٤، ٣٣٣-٣٤٨، الأردن.

الجندي، إيمان عبد المقصود (٢٠١٤م): **برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وأثرة على تقدير الذات لدى المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل**، العلوم التربوية، ع٢،٥٠١ -٥٢٣ .

الحجازين، عبدالله عطا الله (٢٠١٧م). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. **مجلة التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٧٣ (٢)، ١٩٤-٢٢٦.**

الخطيب، بلال عماد (٢٠١٨م). مستوى التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. **مجلة التربية- كلية التربية- جامعة الأزهر، ١٧٩ (١)، ٤٢٦٠٤٥٣.**

الدرابكة، محمد مفضي الخلف (٢٠١٨م). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في منطقة حائل : دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية – كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٤ (٦)، ١٤٧-١٦٩.**

الزعبي، أحمد محمد (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠ (٤)، ٤٧٥-٤٨٨.**

السعود ، خالد محمد (٢٠١٠م). استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧، ٢٢٧-٢٥٧.

السيد، وليد شوقي (٢٠٠٩م): **طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

العايش، آسيا؛ و مرغني، كنزة (٢٠١٥م): **التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر.

المغربي ، أحمد عدنان (٢٠١٥م). **الموهبة والإبداع والتفوق " الكشف عن الموهوبين والمبدعين**". عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع.

الهيلات، مصطفى؛ رزق، عبدالله؛ والخواجا، أحمد (٢٠١٥م): **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً– دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين–**، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩–٢١ مارس ٢٠١٥.

بدوي، محمود فوزي أحمد (٢٠١٨م). بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله من وجهة نظر بعض خبراء التعليم. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٩٣، ٢١١–٢٧٥.

شعبان ، منال محمد حسين (٢٠١٥م). **مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الابداعي حسب نظرية (Mednick)**. المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٤ (٣)، ٢–١٩.

عبدالقادر، عبدالرازق مختار محمود وإسماعيل، عبدالرحيم فتحي محمد(٢٠١٥م). فاعلية نموذج سكامبر Scamper في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية – كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣٧، ٢٥٦–٣٠١.**

محمود، عبدالرازق مختار ومحمد، عبدالرحيم فتحي (٢٠١٥م). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية . **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ٢، ٨٠–١١٢.**

مسلم ، عبدالله حسن (٢٠١٥) . **الإبداع و الابتكار الإداري في التنظيم و التنسيق** . عمان : دار المعتز للنشر و التوزيع .

المراجع الأجنبية:

Darvishmotevali , M., Altinay, L & Vita,G. (2018). ***Emotional intelligence and creative performance: Looking through the lens of environmental uncertainty and cultural intelligence***. International Journal of Hospitality Management , 73, 44-54.

Fleith, D. (2016). **Creativity, Motivation to Learn, Family Environment, and Giftedness: A Comparative Study**. Psicologia: Teoria e Pesquisa, 32, 1-9.

Tortop, H. S. (2015). ***A comparison of gifted and non-gifted students' self-regulation skills for science learning.*** Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 3(1), 42-57 .